

الحج.. معطياته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

الآخرة والفجر، ثمَّ - غدا والناس معه، فكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقريش ترجو أن تكون إفاضة من حيث كانوا يفيضون، فأنزل الله على نبيه (صلى الله عليه وآله): (ثمَّ - أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله) ([234])، يعني: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق (عليهم السلام) في إفاضة من حيث كانوا يفيضون، فلمَّا رأَت قريش أن قريشاً قد مضت كأزمتها دخل في أنفسهم شيء لئلاَّ يذبحوا يرجون من الإفاضة من مكانهم حتَّى انتهى إلى نمره - وهي بطن عرنة بحيال الأراك - فضرب قريشاً وضرب الناس أخبثهم عندها، فلمَّا زالت الشمس خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتَّى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم، ثمَّ - صلى الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين، ثمَّ - مضى إلى الموقف فوقف به - إلى أن قال -: وفعل مثل ذلك بمزدلفة، فوقف حتَّى وقع القرص - قرص الشمس - ثمَّ - أفاض وأمر الناس بالدُّعة حتَّى إذا انتهى إلى المزدلفة، وهي المشعر الحرام، فصلَّى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين، ثمَّ - أقام حتَّى صلى فيها الفجر - إلى أن قال -: فلمَّا أضاء له النهار أفاض حتَّى انتهى إلى منى، فرمى جمرة العقبة، وكان الهدي الذي جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله) أربعاً وستين أو ستيناً وستين، وجاء علي (عليه السلام) بأربع وثلاثين أو ست وثلاثين، فنحر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستيناً وستين، ونحر علي (عليه السلام) أربعاً وثلاثين بدنة، وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم، ثمَّ - تُطرح في برمة ثمَّ - تُطبخ، فأكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها وعلي (عليه السلام) وحسيا من مرقها، ولم يُعط الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصدَّق به، وحلَّق وزار البيت، ورجع إلى منى فأقام بها حتَّى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثمَّ - رمى الجمار ونفر حتَّى انتهى إلى الأبطح...»